اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 03-04-2009 رقم العـدد: 13076 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 53 رقم القصاصة: 1

أوباما يعترف بمساهمة بلاده فى تصعيد الأزمة المالية

قمة مجموعة العشرين تناقش إجراءات إنعاش الاقتصاد العالمي في لندن

لقطة تذكارية قبل الجلسة الافتتاحية للقمة

(إ ب أ)

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 03-04-2009 | رقم العدد: 13076 | رقم الصفحة: 7 | مسلسل: 53 | رقم القصاصة: 2

براون واثق من موافقة زعماء القمة على دعم صندوق النقد الدولي

الوكالات - لندن

بدأت القمة الاقتصادية لمجموعة العشرين أعمالها امس في مركز اكسل الدولي شرق العاصمة البريطانية لندن لمناقشة عدد من المقترحات والإجراءات التي تهدف إلى إنعاش الاقتصاد العالمي وتحسين مسار الاقتصاديات الدولية وتخفيض حدة الركود والانكماش الاقتصاديين وتنشيط عمليات الإقراض لتوفير المصادر المالية للأفراد والعائلات والشركات ودعم مسيرة الاستثمار المستقبلي علاوة على إصلاح الفجوات في المؤسسات الدولية ومناقشة مقترح إنشاء نظام دولي للإنذار المبكر بشأن الوضع الاقتصادي والمالي الدولي.

ويرأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود - حفظه الله - وفد المملكة العربية السعودية في القمة.

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين رأس صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وفد المملكة في الجلسة الافتتاحية للقمة.

ويشارك في القمة بالإضافة إلى المملكة كل من الأرجنتين وأستراليا والبرازيل وكندا والصين وفرنسا وألمانيا وأسبانيا والهند وأندونيسيا وإيطاليا واليابان والمكسيك وروسيا وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية مع مشاركة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ورئاسة الاتحاد الأوروبي (التشيك) واللجنة الدولية للشؤون المالية ولجنة التنمية الدولية وممثلين عن المؤسسات المالية الدولية.

وأعرب الرئيس الأمريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون في مستهل بدء اجتماعات مجموعة العشرين ان يتوصل قادة العالم المشاركين في القمة الى اتفاق لمعالجة النظام المصرفي العالمي وتحقيق النمو الاقتصادي وايجاد حلول للمصارف التجارية المتعثرة.

واعترف الرئيس اوباما الذي استضافت بلاده قمة العشرين السابقة في واشنطن في نوفمبر الماضي في كلمة القاها بأن فشل الولايات المتحدة في علاج الانظمة المصرفية قد ساهم في تصعيد الازمة المالية مشدداً على ضرورة التركيز لايجاد الحلول المشتركة.. وقال: يمكننا مواجهة هذا التحدي معا وبشكل مشترك.

وأعرب اوباما عن الاعتقاد ان ما اشيع عن وجود تباينات او خلافات بين وجهات نظر مجموعة العشرين قد جرى تضخيمها بشكل كبير مشيداً بالجهود التي بذلتها المجموعة الاوروبية للخروج من أزمة السيولة المالية وتحفيز الاقتصادات.

الأمير سعود الفيصل يترأس وفد المملكة في الجلسة الافتتاحية للقمة (واس)

في غضون ذلك توقع رئيس الوزراء البريطاني جوردن براون ان توافق قيادات مجموعة العشرين على جميع القضايا المطروحة بما فيها احتمال زيادة مبلغ مائة بليون دولار لدعم تمويل حركة التجارة الدولية ودعم حركة النمو الاقتصادي وتحفيز فرص العمل.

وأعرب براون عن ثقته أن يوافق زعماء قمة العشرين على اتفاق عام لدعم صندوق النقد الدولي ليتمكن من دعم الدول ذات الاقتصادات الناشئة مؤكدا ان القمة العشرين التي تستضيفها بلاده تواجه خمسة اختبارات مهمة لتحفيز الاقتصادات العالمية.

وعدد براون هذه الاختبارات وهي التوصل الى اتفاق بشأن رقابة اكثر صرامة على النظام المصرفي العالمي واعادة النمو الاقتصادي ومكافحة الكساد والانكماش الاقتصادي وتأمين تعاون اقتصادي عالمي بناء ودعم فكرة الاسواق المشتركة وتبنذ الحمائية الجمركية وتشجيع التجارة العالمية والالتزام بمساعدة الدول الفقيرة علاوة على اتخاذ اجراءات رقابية جديدة للاشراف على الصناديق التحويطية الرئيسية.

في غضون ذلك دعا تقرير وزعته الحكومة البريطانية على الدول الأعضاء المشاركة في قمة العشرين الحالية الى أهمية تنشيط الاقتصاد العالمي والتخفيف من حدة ومدة الركود والانكماش الاقتصادي العالمي مع توفير الاليات اللازمة لدعم الافراد والشركات وقطاع الاعمال في كل بلد.

واقترح التقرير على الدول المشاركة ضرورة تنشيط عمليات الاقراض المالي مرة أخرى لتمكين العائلات والافراد والشركات من الحصول على الموارد المالية اللازمة لاستئناف الحياة الاقتصادية العادية ودفع عجلة النمو والاستثمار لصالح المستقبل.

كما أكد التقرير على أهمية رفض الحمائية الجمركية وتبني آلية شفافة لمراقبة الإجراءات الخاصة بالحصول على التمويلات التجارية سواء كان ذلك للشركات او للافراد.. فيما طالب التقرير بضرورة اصلاح الفجوات ونواحي القصور في المؤسسات التنظيمية الدولية علاوة على اصلاح المؤسسات المالية العالمية وانشاء مركز مالي دولي للانذار المبكر مع ضرورة تعزيز دور صندوق النقد الدولي.

كما دعا التقرير الدول المشاركة في القمة للقيام بعمل دولي منسق لبناء اسس اقتصادية ترمي الى وضع الاقتصاد العالمي على طريق النمو المستدام بحيث يستفيد من هذا النمو المستدام شعوب الدول الفقيرة فيما اعرب التقرير عن التقدير لجميع زعماء القمة على الجهود التي اتخذتها حكوماتهم للتعامل مع الازمة المالية الحالية وايجاد الحلول المناسبة لها.

في غضون ذلك قالت مصادر مقربة من مؤتمر قمة العشرين ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد خفف من لهجة الانسحاب من القمة في حال عدم التوصل الى نتائج ملموسة بعد ان طالب الرئيس ساركوزي في وقت سابق مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل فرض قوانين اكثر صرامة على النظام الدولي بدلا من الافراط في تقديم مزيد من الدعم المالي للمؤسسات المالية.

واضافت المصادر ان مسؤولي الدول الاعضاء في القمة قد فرغوا من وضع صيغة اتفاق شاملة ترمي الى استعادة النمو الاقتصادي الدولي واعادة هيكلة النظام المصرفي العالمي مع اتخاذ اجراءات ترمي للاشراف على الصناديق المالية التحويضية وذلك لاول مرة في التاريخ.